في راس السيد ادم وعينيه فنظر الى ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة فوقع فقيل خلق الانسان من عجل واورث اولاده العجلة والعرب تقول للذي يكثر مشيه خلقت منه كانما تقول للذي يكثر من اللعب خلقت من اللعب ومثله الغضب

سئل عفا الله عنه ما جواب لو في اية لو يسلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون وما معناها اجاب جواب لو محذوف معناه لو علموا ذلك ما اقاموا على كفرهم وما استعجلوا العذاب ولا قالوا متى هذا الوعد ومعنى لا يكفون اي لا يمنعون ومعنى ولا هم ينصرون اي يمنعون عنها في القيامة سئل رحمه الله ما جواب امر في قوله تعالى ام لهم الهة تمنعهم من دوننا الاية اجاب جواب امر محذوف تقديره لا قام لهم الهة تمنعهم من دوننا فمنعهم مما يسوءهم ومعنى لا يستطيعون اي الالهة نصر انفسهم اي منع انفسهم فكيف يمنعون عابديهم ومعنى ولا هم اي الكفار مما يصحبون اي من عذابنا يمنعون وقيل يجارون يقال صحبك الله اي منعك واجارك سئل رحمه الله ما وجه رفع مثقال ونصبها في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اجاب وجه رفع مثقال ما وقع في سورة لقمان على معنى وان تقع مثقال حبة ووجه نصبه على معنى وان كان ذلك الشيء مثقال حبة اي زنة حبة وقيل معنى اتينا بها اي جيء بها ووزن لها وقيل احضرناها ومعنى وكفى بنا حاسبين اي محصين في كل شيء سئل عفا الله عنه ما معنى الاخسرين في قوله تعالى وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اجاب اختلفوا في معنى الاخسرين فقيل معناه انهم خسروا السعي والنفقة ولم يحصل لهم مرادهم وقيل معناه ان الله تعالى ارسل على النمرود وعلى قومه البعوض فاكلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت واحدة في دماغه فاكلته سئل رحمه الله ما المراد بالحرث وتفشت في قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث

اذ نفشت

اذ نفشت فيه غنم القوم اجاب يحكمان بمعنى حكما وليس المراد انهما حكما معا كما سياتي واختلفوا في الحرث فقيل كان زرعا وقيل كان كرما وهي نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا بلا راع بان انفلتت ومعنى وكنا لحكمهم شاهدين اي كان ذلك بعلمنا قال الفراء جمع اثنين فقال الحكمهم وهو يريد السيد داود والسيد سليمان عليهما الصلاة والسلام وان الاثنين وهو مثل قوله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس وهو يريد اخوين انتهى ولما حكما اي صاحب الحرث وصاحب الغنم الى السيد داود قال صاحب الحرث يا نبي الله ان هذا انفلتت غنمه ليلا فوقعت في حرثي فلم يبق منه شيا قال السيد داود لصاحب الحرث لك رقاب الغنم فخرجا على ذلك فمرا على السيد سليمان فقال كيف قضى نبي الله بينكما فاخبراه فقال لو ليت امرها لقضيت بغير هذا فاخبر السيد داود بذلك فدعاه فقال كيف تقضي فقال تدفع الغنم الى صاحب الحرث ينتفع بدرها ونسلها وصوفها ويبذر صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث كهيئته دفع الى صاحبه واخذ صاحب الغنم غنمه فقال السيد داود والقضا ما قضيت وحكم بذلك حكاه ابن عباس وقتادة والزهري وفي رواية انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر السيد داود بذلك فدعاه فقال له بحق النبوة والابوة الا اخبرتني بالذي هو ارفق بالفريقين فقال تدفع الغنم الى صاحب الحرث الحديث وقيل ان السيد سليمان تورم الحكم كان ابن احدى عشرة سنة واختلف العلما في هذه الحكومة هل كانت بالاجتهاد او بالوحي فقال قوم حكما بالاجتهاد وقالوا يجوز الاجتهاد للانبيا ليدركوا ثواب المجتهدين وقال اخرون حكما بالوحي وكان حكم السيد سليمان ناسخا لحكم السيد داود والحكم بالاجتهاد لا يجوز للانبيا لانهم يستغنون عن الاجتهاد بالوحي ولا يجوز الخطا على الانبيا واحتج من ذهب الى ان كل مجتهد مصيب بظاهر الاية وبحديث اذا حكم الحاكم فاجتهد فاخطا فله

Copyright King Saud University